

# بلوغ المرام - كتاب الطهارة | الشيخ عمر بن أحمد زعلة | الدرس

71

عمر زعلة

موقع نبض الفرقان يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد بعد فهذه هي الجلسة الاخيرة من هذه الجلسات - [00:00:00](#)

في اللقاء الاخير وهي تكمل الجلسة السابعة عشرة من التعليق على كتاب الطهارة من كتاب بلوغ الحافظ ابن حجر وكنا قد انتهينا تقريبا من حديث معاذ ما يحل للرجل لامرأته وهي حائض - [00:00:41](#)

وبحثنا المسألة هذه والخاصة فيها ان استمتاع الرجل بالمرأة في حال الحيض له ثلاثة احوال ان كان بالجماع فهذا محرم بالنص والاتفاق ان كان بغير ذلك فذكرنا ان ما فوق الازار بمعنى ما فوق - [00:01:14](#)

السرة وتحت الركبة فهذا جائز ومحكي عليه الاجماع. وما بين ذلك ففيه قولان للعلماء الصحيح هو الجواز. وهذا من مفردات مذهب الامام احمد بن حنبل وبالنسبة المباشرة في موضع الحيض - [00:01:53](#)

بالنكاح او بالجماع؟ هل هو من الكبائر؟ او من الصغائر هل هو من الكبائر او من الصغائر الشافعية يرون انه من الكبائر يرون انه من الكبائر ويستدلون على ذلك بحديث ابي هريرة - [00:02:27](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا او اتى امرأته وهي حائض او في دبرها فقد كفر بما انزل على محمد. صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#)

وهذا الحديث مروي في السنن ومسند الامام احمد والشاهد منه انه قد حكم عليه بالكفر والمقصود بذلك الكفر الاصغر الذي لا يخرج من الملة الذي يشكل على هذا القول ان هذا الحديث معلول - [00:03:17](#)

قد ضاعفه البخاري جدا ففيه عدة علل منها الانقطاع والتفرد البخاري ضعف هذا الحديث جدا فالحديث لا يصح يستدل على ذلك ايضا لهم بان النبي صلى الله عليه واله وسلم جعل في ذلك كفارة دينارا او نصف دينار وهذا سيأتينا بعد قليل او ربما الان - [00:03:43](#)

لكن هذا لم يأخذ به الشافعية هم يضاعفونه اذا لم يستدلوا به والعجيب ان الذين اخذوا به هم الحنابلة اخذوا به في مسألة الكفارة. لم يقولوا بانه من الكبائر. لم يأخذوا - [00:04:17](#)

الكبائر لان ما يترتب عليه كفارة فهذا يعتبر من الكبائر فاخذوا بجانب الكفارة ولم يقولوا بانه من الكبائر الشافعية يقولون بانه من الكبائر لدليل اخر اما هذه يضعفونه. الحنابلة اخذوا بحديث الكفارة من جهة ولم يأخذوا به من جهة - [00:04:42](#)

اخرى هناك تعليق نختم به في حديث عائشة وغيرها هي قولها فيبأشرنني وانا حائض وانا حائض. لا تقول حائضة انما تقول انا حائض والعلة في ذلك ان تاء التأنيث يؤتى بها للفرق بين الرجل والمرأة او بين المذكر والانثى - [00:05:09](#)

واذا كان هذا الشيء لا يوجد الا في الانثى فلا حاجة التأنيث ويقال امرأة حائض وحامل وحائض عامل معها جنين حائل لا جنين معه لا لا جنين في بطنها حاء - [00:05:51](#)

وحائض وهكذا نحن ذكرنا لكم ان البخاري رحمه الله تعالى له لطائف في تبويباته وربما يشير الى رواية ليست على شرطه حتى لا يهدرها يجعلها بالتبويب ومن الطف ما وقع له رحمه الله تعالى - [00:06:14](#)

انه بوب في ابواب الصلاة باب من ادرك باب من ادرك من الصلاة ركعة ثم ساق حديث ابي هريرة رضي الله عنه من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة - 00:06:45

طيب هل لفت نظركم شيء في هذا او لا الباب والحديث الباب الذي ذكره البخاري باب من ادرك من الصلاة ركعة ثم ساق حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من ادرك ركعة من الصلاة - 00:07:05

ايوه الحديث الذي ساقه من ادرك ركعة من الصلاة هذا اللفظ على شرطه فساقيه. باسناده الصحيح اللفظ الذي ذكره في الباب ليس على شرطه هو لفظ حديث. لكنه ليس على شرطه - 00:07:36

من ادرك من الصلاة ركعة. هذا ورد في رواية لكن اسنادها اقل. ليست بنفس الرجال الذين اعتاد ان يخرج لهم فماذا فعل؟ حتى لا يهدر هذه الرواية اشار اليها في الباب. من غير يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم او شيء. مثل هذه قل من يتنبه لها ان الحافظ ابن حجر - 00:07:57

في سعة اطلاعه وجمعه ولانه مكث في تأليف هذا الكتاب حدود عشرين سنة حدود عشرين سنة ولما انتهى عمل وليمة عظيمة للعلماء والفقهاء والامرا جمع عليها عالما عظيما احتفالا بهذا الكتاب - 00:08:20

وطار ذكر هذا الكتاب في زمنه وتباهى به العظماء والملوك والامرا يتهداونه تحمله الرواحل الى اصقاع الارض في انت مؤلفة ولكن للاسف الى الان لم يطبع طبعة محققة علمية. طبعات كلها ضعيفة فيها تحريفات - 00:08:40

طيب الحديث الذي بعده وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائضة قال يتصدق بدينار. وهي الذي يأتي امرأته وهو وهي حائض - 00:09:04

نعم. حائضة عائضة حائض من عنده حائضة حائض حائض بالتاء ولا بدون وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض. قال يتصدق - 00:09:36

او نصف دينار. رواه الخمسة وصححه الحاكم وابن القطان. ورجح غيرهما وقفه نعم وهذا الحديث كما قال المصنف مختلف في رفعه ووقفه والراجح فيه الوقف وهذا الذي عليه الجماهير الراجح فيه الوقف - 00:10:13

يعني انه من قول عبد الله ابن العباس الحديث فيه مسائل منها تحريم اتيان الحائض وذلك لانه جعل فيه كفارة. وهذا لا يكون الا على فعل محرم ما المقصود بذلك الجماع - 00:10:41

ولكنه يكتفى عنه بقوله يأتي امرأته وهذا وارد لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله الى اخره فيه انه من الكبائر لترتب الكفارة عليه وهذا مذهب الحنفية والشافعية لهم قلنا لكم الشافعية لم يستدلوا به لانهم يضعفونه - 00:11:01

استدانوا باي حديث من اتى حائضا او امرأة في دبره او كاهنا تصدقه بما يقول فقد برئ في لفظ فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الخمسة الا النسائي - 00:11:30

وقلنا لك من البخاري ما له ضاعفه جدا علل فيه الكفارة على من اتى حائضا وهذا مذهب الحنابلة وهو من المفردات وهو من المفردات. كم مسألة اخذنا الليلة من المفردات - 00:11:45

ما هي المسألة الاولى جواز المباشر اين فيما تحت سرّة وفوق الركبة تحت الازار. والمسألة الثانية هذه وهي الكفارة على من اتى حائضا وهي على التخيير من حيث المقدار لانه قال دينار او نصف دينار. والدينار زينته مثقال. وهو - 00:12:12

اربعة جرامات وربع. اربع جرامات وربع فلو كان الغرام مائة قيمته لو كان قيمة الغرام الذهبي والدينار ذهب لو كان قيمة الجرام الواحد مئة ريال. معناته الأربعة الأربعة عفوا قصدي - 00:12:46

الدينار كم يساوي معناته؟ يعني اربع جرامات كم تساوي؟ نعم اربع جرامات كم تساوي؟ اربعة وربع اربع مئة وخمسة وعشرين. تمام؟ اربع مئة وخمسة وعشرين ريال. طب ونصفها ما شاء الله شغال مع الجماعة - 00:13:17

ها عندك محل. طيب. اثنعش ونص مئتين واثنعش ونصف طيب اه معنا ذاك انه يخرج هذا المبلغ الدينار قيمة الى اربع مئة وخمسة وعشرين او نصفها ويتصدق بها على الفقراء. وهو على الخيار فيهما هذا او ذا. وطبعا هذا يزيد وينقص على حسب - 00:13:36

اختلاف السعر في السوق. سعر الجرام الذهبي وهذا كما قلت لكم مذهب الحنابلة تفردوا به. طيب تعيين الدينار او نصفه؟ كما قلت لكم هم مخير كما قال الامام احمد لكن - [00:14:03](#)

بعض العلماء له بعض التفصيلات لا بأس ان نذكره من باب الفائدة قالوا ان كان بعضهم قال ان كان موسرا فدينار. وان كان معسرا فنصف دينار. وبعضهم قال ان كان في اول - [00:14:23](#)

وللحيض فدينار كامل وفي نصفه عفوا ونصفه في اخره وقال بعضهم دينار قبل انقطاع الدم ونصف دينار بعد انقطاع الدم وقبل الغسل دينار قبل انقطاع الدم. والنصف متى بعد انقطاع الدم ولكن قبل الغسل. هذه اقوال ليس عليها دليل. تقديرات من بعض العلماء ذكرنا للفائدة. والقول الثاني وهو قول - [00:14:38](#)

جماهير ان هناك في ذلك. لماذا؟ لان الاصح في الحديث انه من الرأي ابن عباس او دعنا نقول من قول ابن عباس والرأي يحتمله قول الصحابي حجة اذا كان لا يحتمل الرأي. اما اذا احتمل الرأي فانه ليس بحجة. ما هو الرأي الذي يحتمله؟ القياس. على - [00:15:15](#)

كفارة الجماع في نهار رمضان فان فيها يا كفارة الجماعة في نهار رمضان فيه كفارة. فربما يكون ابن عباس قاس ذلك على ذاك. او قاس هذا على ذاك فلذلك جمهور العلماء لم يأخذوا بهذا. ومن اخرج احتياطا فلا بأس به. ولكن - [00:15:44](#)

يجب ان لا يفهم مثل مثل هذه الاشياء التي بها كفارات ان الموضوع على التأخير يعني هو بالخيار الا افعل او ان يفعل مع الكفارة لا واذا فعل وقع في الحرام - [00:16:08](#)

ومن شدة التحريم يجب عليه التكفير وبعض الناس خاصة في الحج يفهمون انهم في الواجبات بالخيار. اما ان يفعل الواجب او يدعه ويكفر او المحرمات اللي هي المحظورات انه ان شاء ترك وان شاء فعل ثم كفر وهذا ليس بصحيح. لان التعمد - [00:16:25](#)

يثبت به الاثم تحريم ولا يجوز التجراً على هذا سواء كان في كفة فكان فيه كفارة او لم يكن فيه كفارة والمذهب ايضا انه بعد انقطاع الدم وقبل غسلها لا كفارة. هذا المذهب. يعني الكفارة فقط عند وجود الدم - [00:16:48](#)

اما اذا انقطع الدم ولم تغسل المرأة فلا يزال هناك تحريم لكن لا كفارة فيه وهذا هو الذي رجحه صاحب المغني واختاره انه ابن قدامة ثم قالوا حنمشي الان على المذهب ما دام ان الحديث يساندهم فنمشي على المسائل التي ذكروها ثم انهم قالوا - [00:17:14](#)

ان المرأة في هذا كالرجل اذا كانت مطاوعة اذا كانت مطاوعة فهي كذلك يجب عليها الكفارة وجمهور العلماء لا يوجبون ذلك لكن بعضهم يستحبهم يستحب مثل الشافعية والحافي. يقولون هذا مستحب فقط. اما الوجوب فلا هذا مذهب جماهير اهل العلم. والعلم عند الله - [00:17:41](#)

بعده وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس اذا لم تصل ولم تصم. متفق عليه في حديث طويل. نعم كما اشار المصنف ان هذا حديث مختصر اقتصر فيه المؤلف على الشاهد اليس اذا حاضت المرأة لم تصلي ولم تصم - [00:18:29](#)

فذلك نقصان دينها فيه دليل على منع الحائض من الصلاة والصوم وهذا محل اجماع ولا يصح منها وهذا محل اجماع ايضا ولكن قوله لم تصم يخص منه القضاء فانها تصوم قضاء - [00:19:03](#)

اما الصلاة فانها لا تصلي اداء ولا قضاء. اذا قوله ولم تصم هذا مخصوص المراد به لم تصم اداء في اثناء الحيض. اما القضاء فانها تقضي وهذا محل اجماع سألت عائشة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. فهذا امر معروف عندهم - [00:19:42](#)

الا جماعة من الخوارج معروفون بالازارقة اتباع نافع بن الازرق فكانوا يوجبون قضاء الصلاة ايضا وهذا باطل مخالف لاجماع الامة واستدل به على مسألة سبقت معنا وهي جواز قراءة القرآن للحائض - [00:20:08](#)

لانه لم يذكره مما ينقص به دينها جعل نقصان نقصان الدين خاصا باي شيء لترك الصلاة والصيام بعده وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما جئنا لما جئنا حقد. فقال النبي صلى الله - [00:20:32](#)

عليه وسلم افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري. متفق عليه في حديث طويل نعم حديث عائشة متفق عليه والفاظه كثيرة وهو في الصحيحين خاصة في صحيح مسلم في اول كتاب الحج - [00:21:06](#)

اوسع في سياق روايات حديث عائشة قولها لما جئنا سرفا حقد وقد كانت رضي الله عنها سلف هذا موضع يبعد عن مكة نحو عشرة اميال حاجة رضي الله عنها محرمة بالعمرة يعني متمتعة - [00:21:36](#)

فلما حاضت امرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تجعل عمرتها ان تدخل العمرة على الحج فتصير قارنة لانها لا تستطيع ان تطوف طواف العمرة الحديث فيه منعا حائض من الطواف بجميع انواعه - [00:22:04](#)

فيه منع الحائض من الطواف بجميع انواعه. القدوم والعمرة والافاضة والوداع والطواف التطوعي المطلق فلا تطوف اطلاقا وهي حائض وخفف عنها فاسقط عنها طواف الوداع لكن يبقى عليها طواف الافاضة في الحج - [00:22:27](#)

لان الصبية لما حاضت قال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا هي قالوا انها قد افاضت قال فلتنفر لحديث ابن عباس خفف اه امر الناس ان يكون اخر عهد بالبيت الا انه خفف عن - [00:22:54](#)

الحائض فيسقط عنها طواف الوداع. فاذا تجاوزت البنيان ولم تطهر فانها لا تعود والمنع من الطواف للحائض يشمل النفساء. حكمها حكم الحائض ثم قد اختلف في علة المنع. لماذا تمنع الحائض من الطواف - [00:23:11](#)

وعندنا ائمة اربعة انها تمنع من ذلك لانه يشترط للطواف الطهارة وهي غير طاهرة هذا هو مذهب جمهور العلماء ومنهم الائمة الاربعة نعم حديث معاذ تقدم بعده ام سلمة. وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت النفساء تقعد على عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:47](#)

انما بعد نفاسها اربعين يوما. رواه الخمسة الا النسائي. واللفظ لابي داود. وفي لفظ ولن يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس. وصححه الحاكم نعم الاول لفظ الاول - [00:24:31](#)

كانت النفساء تقعد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد نفاس اربعين يوما او اربعين ليلة قالت وكنا نطلي على وجوهنا الورس من الكلف كانت تقعد بعد نفاس اربعين اي لا تصلي - [00:25:01](#)

ثم تصلي بعد الاربعين وكانت تصاب المرأة بالكلف وهو ما يسمى بالنمش او النمش الان البقع السوداء التي تخرج في الوجه فكانوا او كنا النساء في ذلك العهد يطيلنا الوجه من شيء اسمه الورس - [00:25:25](#)

وهي عشبة معروفة لها رائحة ممنوع منها الحاج او المعتمر ولا يلبس ثوبا مسه الزعفران ولا الورس لكنه مفيد عندهم في ازالة النمش الذي هو الكلف الحديث الاول سياق ابي داود الاول - [00:25:44](#)

هو من طريق علي بن عبد الاعلى عن ابي سهل كثير ابن زياد عن عن موسى الازدية عن ام سلمة به. اللفظ الثاني عن يونس بن نافع عن كثير قال حدثني الازدية يعني مسة - [00:26:15](#)

قالت حججت فدخلت على ام سلمة فقلت يا ام المؤمنين ان سمرة ابن جندب يأمر النساء يقضين صلاة المحيض وقالت لا يقضين كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس اربعين ليلة. لا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس - [00:26:36](#)

ويونس هذا او قبل يونس مدار الحديث بلفظيه على مسه الازدية بام بسة واسمها موسى وتكنى بام بسة قال الحافظ ابن حجر مقبولة من الثالثة مقبولة يعني انها لم توثق توثيقا معتبرا - [00:27:05](#)

ولم يشتهر عنها الرواة او لم يروي عنها مشهورون لم يروي عنها عدد كاف. بعضهم يرى انها مجهولة العين. يعني كما روى عنها واحد فقط وبعضهم يرى انها مجهولة الحال اي روى عنها اثنان او اثر تذكرون هذا قسمنا المجهول الى قسمين مجهول الحال ومجهول - [00:27:39](#)

العين فمسه في دائرة الجهالة. لم توثق ولم يروي عنها كثير من الرواة فلذلك هذا الحديث ضعفه بعض العلماء ولذلك ايضا قال آ دار قطني لا يحتج بها لا يحتج بها - [00:28:01](#)

الرواية الثانية لفظ الثاني حديث يونس اللفظ الثاني يرويه يونس بن نافع عن كثير ابن زياد وهو ثقة عن موسى وذكر فيها قصة موسى ذكرت قصة انها حجت ودخلت على ام سلمة وذكرت لها فتوى لسمرة بن جندب ثم - [00:28:24](#)

حدثت ام سلمة بهذا الحديث. انا اقول ان هذه اللفظة تفيد ان موسى ضبطت الرواية ضبطت الرواية. ولذلك يقرب عندي والله اعلم ان هذا الحديث حسن ان هذا الحديث حسن بقرينة - [00:28:54](#)

هذه الرواية التي تدل على انها قد ضبطتها. لان فيها قصة والمرأة لم تتهم بالكذب والغالب على التابعيات عدم الكذب وانهم ثقات بمعنى انهن لسن كذابات والراوي عنها من الثقات وهذا يقوي امرها وقد نقل ان الامام البخاري اثنى على حديثها هذا - [00:29:16](#)

اثنى على حديثها هذا والمجهول لا يرد حديث مطلقا ولا يقبل مطلقا وانما ينظر الى القرائن فان قال قائل ان يونس بن نافع هذا مجهول الذي روى عن كثير ما ذكره ابن حبان في الثقات ولم يوثقه غيره وذكره البخاري وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ولم يوثق - [00:29:40](#)

هو مسكوت عنه توثيق ابن حبان ليس يعني بالقوي في هذا المجال فالجواب عن ذلك ان النسائي قد وثقه في كتابه السنن الكبرى وقال ثقة وكذلك الذهبي رحمه الله قال ما علمت به بأسا ما علمت به بئسا - [00:30:10](#)

وجاء عن احد العلماء معروف بالسليماني انه قال عنه منكر الحديث وهذا غير مقبول. لم يوصف بهذا الوصف ان منكر الحديث والسليمان يكثر من هذه العبارة في بعض الروايات الرواة وبعضه قد يكون متهم بالكذب لكنه لم يصب - [00:30:39](#)

في هذا الراوي. فعندي ان هذا الاسناد جيد ولا بأس به. وهذا الحديث حجة وقد وافقه فتوى بعض الصحابة ثم قول ام سلمة كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس. استنكره بعض العلماء كابن القطان - [00:30:58](#)

ابن رجب قالوا ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفس منهن احد الا من خديجة وهذي لم تدركها ام سلمة من جانب عن ذلك ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم اعم من زوجاته. له قريبات له عمات له خالات له اقارب - [00:31:26](#)

فيدخلن في هذا اللفظ فلا اشكال في الرواية ان شاء الله والله اعلم. ندخل الان في لفظ الحديث ثم المسائل قولها النفاس النفاس ودم ترخيه الرحم بسبب الولادة ويخرج مع الولادة - [00:31:49](#)

او بعدها او قبلها بيومين مصحوبا بطلق اي الم الم النفاس الذي هو الشد بان شي يدفع الرحم انفرد الحنابلة بقولهم انه ايضا يشمل الدم الذي قبل الولادة لكن قيده بكم - [00:32:13](#)

بيومين بشرط الم بشرط الم والجمهور على خلافهم وهذا هو الاقرب ان الدم الذي يخرج قبل النفاس قبل الولادة لا يعتبر من دم النفاس خلافا للحنابلة اولا لانه لم يخرج بسبب النفاس. النفاس لم يأتي بعد - [00:32:40](#)

ثانيا لا دليل على اليومين هذا تحكم ما الفرق طيب بين اليومين وبين الثلاثة والرابعة؟ اذا كان الم مستمرا قد يكون الم مستمر اسبوع قد يحصل. ثم بعدها يحصل النفاس - [00:33:05](#)

ولذلك الاقرب ان الدم الذي يعتبر من النفاس هو ما كان معها او بعدها اي مع الولادة اي او بعد الولادة. اما ما قبله فالاصل على الطهارة وانه دم فساد - [00:33:23](#)

ولا يسمى نفاسا حتى تضع المرأة حتى تضع المرأة ما فيه تخليق تضع جنينا مخلقا فيه يد فيه رأس وهذا يحصل بعد الثمانين من الحمل غالبا. وما في التسعين فيكون اظهر - [00:33:45](#)

وما قبل ذلك فهو دم نفاس. يعني لو اخرجت في السبعين قبل الثمانين او اخرجت في الثمانين لكن لم يبدو فيه التخليق واضحا فهل يعتبر دم نفاس؟ يعتبر يعتبر دم نفاس - [00:34:07](#)

عفوا يعتبر دم فساد يعتبر دم فساد الذي لا يظهر فيه التخليط وتتنظف منه تصلي تعتبره استحاضة واما بالنسبة الصلاة على الجنين فهذا بعد نفخ الروح بعد المئة والعشرين يوما - [00:34:26](#)

اذا اخرجت الجنين وقد مرت عليه مئة وعشرون يوما فهذا الذي يعتبر سقطا ويصلى عليه. اما ما قبل ذلك فانه لا يصلى فالنفاس شيء والصلاة على الجنين شيء اخر في الحديث ان اكثر مدة النفاس اربعون يوما - [00:34:56](#)

وهذا ما حكى اسحاق والطحاوي ابن عبد البر اجماع الصحابة عليه وان الخلاف انما وقع بعدهم ظهور التحديد بشهرين عام ستين يوما يقول اسحاق وغيره انما ظهر بعد جيل الصحابة. والحجة في قول من؟ في قول - [00:35:17](#)



الصحابة هذا اقوى الاجماع الصحابة وهو مذهب الجماهير وهو الاقوى ان شاء الله طيب الاربعون ما جاوز الاربعين من كان في الاربعين فهو دم نفاس. طب ما جاوز الاربعين؟ فان وافق عادة المرأة عادة - [00:35:41](#)

الحيض التي كانت قبل الحمل فانه يعتبر حيضا وان لم يوافق عاداتها فانه يعتبر استحاضة. طيب ان لم يكن لها عادة العمل بالتأمين ثم الى اخره. المراحل التي ذكرناها لم يكن لها عادة ولا تمييز اولها عادة وتمييز وتداخلتا - [00:36:13](#)

تغيرتا على حسب الحالات الاربعة التي سبقت فاذا انقطع الدم قبل الاربعين بالجفاف او بخروج القصة البيضاء فيأتيها زوجها وتغتسل وتصلي فان عاد في الاربعين فهو نفاس ان عاد في الاربعين فهو نفاس. ولو تكرر الانقطاع والعودة. لكن بشرط ان يكون بين الانقطاع والعودة مدة كافية - [00:36:39](#)

مدة يعني يمكن ان يقال ان هذا طهر يعني استمر يوم يومين ثلاثة وهي طاهر هذا يعتبر طهر لكن يوم بعض يوم جفاف ثم رجع الدم فهذا مستمر يعتبر دم نفاس - [00:37:11](#)

اقل مدة النفاس على رأي الجمهور انه دفعة واحدة ان يخرج مع الولادة دم او بعدها دفعة واحدة يستمر ثم ينقطع فاذا انقطع انتهى. هذا اقل دم النفاس طيب اذا حصل الجفاف - [00:37:33](#)

قد يحصل يا دكتور ولا ما يحصل تخرجه بدون بدون دم هذا ذكره الفقهاء يسمونه ذات الجفوف عن الجافة فهذا ايضا لا نفاس عليها لا نفاس عليها لكن معروف والمعتاد ان هذه من رحمة الله بالمرأة ان ينزل الدم لتسهيل الولادة وبين الدم المنحبس ايضا في هذه - [00:37:56](#)

فترة يخرج منه جزء كبير في فترة الحياء ام فترة النفاس في الرواية الثانية التي اوردها المصنف لم يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس لم يأمرها بقضاء صلاة النفاس فيه دليل على ان النفساء لا تقضي - [00:38:24](#)

الصلاة خلافا لابن حزم عند ابن حزم الحائض لا تقضي الصلاة. اما النفساء فتقضي الصلاة عفوا لحظة دعني أتأكد الحديث الذي قبل هذا ما هو في قضاء اليس اذا صلت اليس اذا حاضت ام تصلي ان تصلي - [00:38:54](#)

لا عفوا ابن حزم مذكور عنه انه خالف في النفساء في الطواف. قال ان النهي عن الطواف خاص بالحائض والنفساء يجوز لها ان تطوف. اما قضاء عدم قضاء النفساء فهذا اجماع حكاه ابن حزم نفسه. ان النفساء لا - [00:39:35](#)

تقضي طيب بهذا نكون قد وصلنا الى اخر حديث في باب الحيض ولا عندكم شيء في النسخ اللي عندهم زائد طيب الحمد لله بهذا ايها الاخوة الكرام نكون قد انتهينا من اخر الحديث من حديث كتاب الطهارة في بلوغ المرام والحمد لله - [00:40:19](#)

رب العالمين الذي يسر واعان على ذلك. ونسأله سبحانه وتعالى ان نكون قد وفقنا عرض هذه الاحاديث وبيان ما تيسر من فقها وقد كان الشرط الغالب في هذا هو الاختصار والتعليق - [00:40:49](#)

باصول المسائل التي احاديثها هي اصول الاحاديث في هذه الابواب. وبهذا او العرض الذي قد عرضناه المختصر في الغالب نكون قد استفدنا عدة فوائد من قرائتنا لهذا الكتاب ومن الشرح الذي اخذناه في المسائل - [00:41:11](#)

فاما قراءة الكتاب ودراسته عرفنا من خلال كلام المؤلف رحمه الله تعالى عدة فوائد حديثة واصطلاحية يستعملها المؤلف رحمه الله تعالى. في منها مثلا نقل الاحاديث الاختصار على بعض الالفاظ التي فيها الشواهد التي يستعملها الفقهاء. وطريقة اختصار المصنف على - [00:41:43](#)

الفاظ. كذلك طريقة التخريج احيانا يقول متفق عليه ويسهل. احيانا يقول متفق عليه واللفظ لفلان. احيانا يقول زاد فلان. احيانا يقول اخرجه الخمسة الا فلان. هذي كلها تعطي الطالب مروءة او تدريب او تمرين على استعمال هذه الطرق وكيف يستعملها الطالب وما المقصود منه؟ كذلك المصطلحات - [00:42:20](#)

التي مرت علينا الضعيف الصحيح المعلق المنكر المعلول نعم الليل كيف ايضا تنقل عبارات العلماء بلفظها؟ ظعفه فلان. تذكرون في حديث ظعفه الترمذي ما هو العبارة التي استعملها الترمذي؟ قال ليس بالقائم طب ما العبرة التي اخذناها قالها ابو داود اليوم - [00:42:43](#)

ليس بالقوي تعبر عنها تقول ضعفه ابو داود ضعفه الترمذي بهذه العبارات. وهذا كله يستدعي من الانسان ان يراجع اصول وان يراجع كتب التخريج ليقوي نفسه في هذا الباب. من اراد ان يطور نفسه في علم الحديث طبعاً ما اخذناه انما هو بدايات - [00:43:13](#) لطالب العلم في هذا المجال. ولابد ان يواصل لا بد ان يواصل بقراءة كتب المصطلح ولعلمهم قد حفظتم بعضها حفظتم شيء منها يحفظ بعد ذلك متن النخبة ويقرأ عليها الشرح ويكرره - [00:43:38](#)

ثم يدخل بعد ذلك في مختصر ابن كثير ثم مثلاً مقدمة ابن الصلاح ويتوسع في الكتب ويدرس على الشيوخ ويقرأ الشروح المطبوعة ويستمع الى الدروس المسجلة ويحضر الدورات وايضا يعمل لنفسه هو مشروع - [00:43:58](#)

يراجع فيه الكتب فمن الاشياء المقترحة ان تبدأ بالاربعة نووية. انت حفظتها صح؟ ابدأ الان بجمع الكتب الستة عندك. ثم اعمل لك مشروعاً بتخريج هذه الاحاديث مجرد تخريج. يعني ان تراجع مواضع هذه الاحاديث من نفس الاصول - [00:44:16](#)

وعندنا حديث النيات تراجع في صحيح البخاري وصحيح مسلم. اين هو في هذا الصحيح كيف انا اصل للحديث في صحيح

البخاري عندنا طرق اين اجد هذه الطرق؟ موجودة في علم اسمه علم التخريج - [00:44:38](#)

ممكناً انا ارجع الى هذه الكتب التي تدلني على الكتب التي تعينني على الوصول. الى الحديث في صحيح البخاري. بمعنى هذي كتب

تعتبر واسطة. بينك وبين البخاري. لان البخاري سبعة الاف وخمس مئة وعليه مسلم بحدود اثن عشر الف بالمكرر - [00:44:58](#)

اربعة مجلدات والابواب كثيرة الكتب كثيرة يعني الكتاب كذا كتاب كذا باب كذا اين اجد الحديث فيها؟ هذه الكتب تعينك كيف تصل

الى الحديث في والاصعب هو البخاري. حديث ان يتكرره البخاري في سبع مواطن. من الصحيح - [00:45:21](#)

كيف انا اصل اليها جميعاً ممكن انا استعين باعمال المعاصرين. فعمدة الاحكام فيها طبعة مخرجة. يقول اخرجه البخاري برقم كذا

وكذا وكذا. طيب لا بأس اخذ بهذا الشيء واذهب الى البخاري وانظر في هذه المواطن جميعاً - [00:45:46](#)

واقراها واقرا الكتاب ماذا؟ وباب ماذا؟ ولفظ الحديث واقارنه باللفظ الذي اوردته صاحب العمدة او اوردته او صاحب الاربعين النووية.

حتى استفيد وكثرة النظر بهذه الطريقة ترسخ الاحاديث عنده. بالاضافة الى ما ستستفيده. لكن لا يكون هذا الغالب عليه. انت الان -

[00:46:07](#)

تعملوا للتدريب والتمرين ولتثبيت الحفظ فتكون مقيد بالاربعة نووية تحدد لك يوم في الاسبوع يومين فقط وبقيّة اوقاتك في

تستعملها في شيء اخر مثل حفظ المتون التي ذكرتها قبل قليل. ثم ايضاً القراءة في كتب السنة - [00:46:29](#)

القراءة في كتب السنة تحتاج الى ورد يومي الى ورد يومي تقرأ فيه اقل شي نصف ساعة يومياً تقرأ بحدود عشرين وجهاً عشرين

صفحة زي الجزء من القرآن تبدأ بالاربعة عمدة الاحكام بعد ذلك تأخذ للؤلؤ والمرجان بلغ المرام رياض الصالحين الترغيب

والترهيب الصحيح منهم الضعيف صحيح الجامع وضعيف الجامع - [00:46:50](#)

مختصر البخاري مختصر مسلم تقرأ بعد ذلك السنن او ترجع الى الصحيحين الاصل تقرأ السنن لا تستكثر على نفسك بل انا عندي ان

الطالب الاولى له ان يقرأ قبل ان يحفظ - [00:47:17](#)

لان القراءة هي مفتاح الحفظ. انما انت تحفظ من البداية انت تحفظ شيئاً مستغلقاً لاول مرة يمر عليك. لكن عندما تكون قد قرأت

وتكون قد جهزت ارضاً صلبة جيدة للحفظ. لانك فقط ترتب الجمل. وان هذه الاحاديث قد قرأتها اكثر من مرة - [00:47:35](#)

عندنا مثلاً كما قلت حديث النيات في البخاري حدوث سبع مرات حديث انس في غزوة خيبر كرره اكثر من خمسة وثلاثين مرة في

الصحيح حديث انس في صلاة الاستسقاء كراهه اكثر من اثن عشر مرة - [00:47:57](#)

طيب وانت تقرأ ماذا سيحصل له؟ ستحفظ الحديث بمجرد القراءة. وكان شيخنا العلامة الشيخ محمد الحسن دودو وفقه الله في

لقاء قبل عشرين سنة سألته بسؤال وقلت له ان سألته عن حفظ الشناقطة وانهم يحفظون وانهم مشهورون بذلك ونحو ذلك. فاراد

الشيخ ان يبعد من ذهنه ربط الحفظ - [00:48:18](#)

الشناقطة او بهذا الجنس من البشر. وان المسألة مسألة اجتهاد واحتساب. فقال لي جملة قال بعبارة اسلوب قال الحفظ ابن للقراءة.

فمن قرأ حفظ فمن قرأ حفظ فاذا انتهى كلامه. اكثر من القراءة سيسهل عليك - [00:48:48](#)

الحفظ وغالب من تجد عنده ضعفا في الحفظ تجد عنده ضعفا في القراءة القراءة تعطيك شيئا اسمه المعرفة اسمه المعرفة تعرف ان هذا الحديث في الصحيح تعرف ان هذا الحديث في البخاري ان هذا الحديث ليس في الصحيحين ان هذا الحديث ضعيف ان هذا الحديث صحيح ان هذه الجملة في حديث اخر - [00:49:15](#)

غير هذا الحديث تعطيك معرفة. ثم القراءة سهلة واننا ومحبة الى النفس. انا اقول اقرأ فقط لا تضع في يدك قلما ولا تحفظ حديثا ولا تكرر جملة انما اقرأ فقط. وانطلق في القراءة - [00:49:39](#)

فاذا نجحت في هذا الباب فانك ستحصل خيرا عظيما وسنفتح عليك باب جليل ومهم للفوائد ثم ايضا جالس اهل العلم بالحديث هذا لا بد من جالس اهل العلم ولو بالرحلة - [00:49:56](#)

مجالس الحديث لا يستغنى عنها. سواء كانت مجالس التدريس الشروح او مجالس القراءة. تحضر درس في البخاري لا يقولون احد منكم هذا الشيء اكبر من مستواه يا جماعة هذه الشبهة العظيمة التي ترد الطالب عن طلبه للعلم وتؤخر كثيرا. يعقل مجلس البخاري عند بيتكم - [00:50:16](#)

ما بينك وبين المسجد الا خطوات. يقول انا ما زلت في الثانوي او في المتوسط وهذا شيء كبير على مستواي ما عندنا نحن مقاس بالسانتي او بالملي هذا على مستوى هذا مو على مستوى. احضر حتى يكون الدرس على مستواك - [00:50:41](#)  
طب اذا متى؟ الى متى؟ لا تحظر مثل هذه المجالس وتريد ان تكون على مستوى هذه المجالس اذا ما هو على مستواك كن انت على مستواه. انت اصعد بنفسك. فاذا حضرته ستخسر الباب. احضر ثم احضر ثم اسمع - [00:50:59](#)  
حتى يستقيم لك الامر ويسهل عليه. وقد كان السلف يحضرون المجالس وهم صغار السن. في السبع وفي العشر ماذا يحضرون مجالس حدثنا واخبرنا وسمعت وقال وعن حتى يكون هذا لهم سجية - [00:51:16](#)

وهكذا كان السلف يعني ما الذي ميزهم عنا؟ كانوا من قبل الفجر يحضرون فمثل يقول ابن ابي حاتم يقول اشترينا سمكة اشتهدنا السمك فاشترينا سمكة يقول فمكتنا بين الشيوخ نأتي الصباح الى المساء ثم نأتي في نكتب من الشيخ الفلاني اقول حتى كنا نجري كالمجانين بين الشيوخ - [00:51:38](#)

نخاف ان يفوتنا مجلس فلان فنكتب ثم نلحق مجلس فلان فنكتب. فنأتي في المساء ونقابل يعني من عنده صخر من عنده تحرير من فاته شيء نقابل النسخ. يقول فلم نصل على السمكة الا بعد ثلاثة ايام فاكلناها نيئة. خشينا ان تفسد - [00:52:01](#)  
هؤلاء الذين بذلوا ارواحهم واوقات من العلم حصنوا ما حصلوا. كانوا ائمة الدنيا ابن ابي حاتم جمع عن ابيه ابو حاتم علما عظيما بل ان له على ابيه منة لماذا؟ لان اب حاتم لم يكتب كتبنا في الحديث - [00:52:21](#)  
اغلب مرويات ابي حاتم عن او من طريق ابنه عنه. فكتاب العلل كتاب التفسير كتاب الرجال اغلب مادته عن ابي حاتم من الذي نقلها الينا؟ ابن عبدالرحمن. ابن محمد ابن - [00:52:47](#)

ادريس المعروف بابي حاتم وقيل لعبد الرحمن كيف كتبت هذا كله عن ابيك وقال كان ابي اذا دخل البيت سألته. واذا جلس على الطعام سألته. واذا اراد ان يخرج سألته. يعني في كل مكان يسأل. ولذلك - [00:53:07](#)  
في الكتب سألت ابي سألت ابي سألت ابي. ويسأل ويقيّد. فنفع الله به البلاد والعباد. وحفظ الله به علم عظيما والف في التفسير والف مسندا في الف جزء. ولكن للأسف لم يصل الينا. هذا المسند - [00:53:23](#)

الجزء عشر عشرة اوراق. كمن المسند سيكون عشر الاف فالمقصود انا اريد مرة اخرى لا اطيل عليكم اريد ان افتح لكم الوقت للسؤال. ان القراءة مهمة. تكوين شخصية طالب الحديث. امر اخر التدريب على مراجعة الكتب. الامر الاخر حضور مجالس - [00:53:43](#)  
التحديث والحديث القراءة بعضهم الشبهة الاخيرة التي اختتم بها يقول انا احضر ان اقرأ البخاري الشيخ لا يعلق شيخنا لا يشرح طيب يا اخي تبغى الشيخ يعطيك فتحة بالي ثاني؟ تريد شرحها؟ اذهب الى فتح الباري والى غيره من الشروط. المقصود من قراءة -

[00:54:10](#)

ضبط الكتاب تصحيح الكلمات تصحيح القراءة تصحيح الرجال ضبط الرجال. مقاصد معروفة الاجازة تحمل الحديث ان الكتاب عن



الشيخ باسناده يتصل سندك الى البخاري وتحمله انت وتنقله فيما بعد ايضا كثير ممن - [00:54:34](#)

يتعذرون بمثل هذه الاعذار هي تمر عليهم عشرات السنين ولم يقرأوا البخاري. فلا هو حضر مع الشيخ ولا قرأه في بيته. هذي مجالس خير وبركة تحظر البخاري تستعين بالشيخو بالعلماء يعينونك تحضر ما انت تتشجع مجالس طويلة كان الامام - [00:54:54](#)

احمد بن حنبل يحضر مجلسه عشرة الاف طالب. لا يكتب منهم الا القليل والبقية ينظرون في هديه وسمته وان القليل الذين كانوا يكتبون وكان يحضر لابن ابي شيبة وعلي المدين عشرات الالاف يا اخوان في جامع بغداد. ولذلك كان هناك من يسمون بالمستلمي -

[00:55:14](#)

المستلمي هو الذي ينقل بصوت عال مبلغ يعني. فمثلا الشيخ هنا على المنبر ومثلا على بعد عشرين او ثلاثين متر يقف شخص وكذلك شخص اخر ربما في المسجد عشرات الاشخاص. الشيخ يقول حدثنا فلان فذا يقول حدثنا فلان والثاني يقول حدثنا فلان. الى ان يصل

الحديث - [00:55:39](#)

اخر طالب في اخر المسجد. ثم الشيخ يواصل وهكذا بهذه الصورة وفي جوامع الاندلس استعملوا القبب وكان الشيخ اذا حدث ينتقل صوته بالصدأ من قبة الى قبة من قبة الى قبة الى ان يصل الى اخر طالب - [00:56:06](#)

ونحن الان بحمد الله الامور يعني جاهزة ومكيفة ومسجلة ومع نتيجة التقاعس وتجد التراجع عن مثل هذه المجالس التي فيها الخير وفيها احياء سنة السلف عليهم رحمة الله وتذاكر سنة النبي عليه الصلاة والسلام وقد كانوا - [00:56:28](#)

كفى المرء شرفا ان يكون اسمه اخر سلسلة مبدأها محمد صلى الله عليه واله وسلم فهذه سنة مطلوبة افتح الان مجال للسؤال اذا كان احد له سؤال او استشكل في في مسائلنا التي طرحناها او ما يتعلق مسألة طلب علم الحديث - [00:56:48](#)

نعم احد هذا السؤال؟ تفضل يا شيخ حسن نعم فتح الباري رسالة ولا البخاري انا ما قرأت اطلعت عليها لكن اذا تستطيع مثلا تقرأ مقدمتها اي كتاب اي طبعة تخرج لابد الانسان ينظر في - [00:57:14](#)

الطبعة قدمت الطبعة اذا كانت طباعة والمعلق الذي اخرجها تكلم عن الطبقات السابقة وبين عيوبها ثم بين الجديد الذي عنده ماذا صنع؟ وماذا فعل؟ والنسخ التي اعتمد عليها. فهذا جيد. اما اذا كان مجرد تكرير وصف حروف فهذا لا يعتمد عليه. انا ما اطلعت عليه -

[00:57:57](#)

نعم نعم الاسهل الاخ آآ الشيخ نبيل يسأل عن خلفية العراق وانفية بينهما مقارنة وبعضهم يفضل هذا وبعضهم يفضل ذلك والاقرب والله اعلم الفية السيوطي ترجح لامرين لسهولة اسهل كما قال هو فائقة انفية السيوط - [00:58:19](#)

العراقي فائقة الفية الاعراق في النظم والايجاز واتساق. والله يجري سابغ الاحسان لي وله ولذوي الاحسان او الايمان هي اسهل في الفاظها. العراقي الفاظه قوية الامر الاخر مسائلها اكثر مسائل الاصطلاحية التي آآ اتى بها اكثر - [00:58:54](#)

ولذلك الشيخ احمد شاكرا عليه رحمة الله في طبعته جعل الزوائد بين قوسين زوائد مسائله على العراق بين قوسين كثيرة فهذا يعطي الطالب مسائل اكثر. نعم لكن يمكن الانسان يجعلها اصل ان يجعلها اصلا لحفظه. واذا اعجبه بعض الابيات من العراق يحفظها. لا مانع.

لكن - [00:59:24](#)

التكرار لانه يبغى يحفظ يريد ان يحفظ فليكرر يأخذ خمس ابيات كل يوم يكررها عشرين ثلاثين مرة ويستمر على هذا المقدار في اخر الاسبوع يستريح بدون حفظ لكن يبقى يراجع. وسيجد انه الابيات تثبت في ذهني مع - [00:59:47](#)

من وقته مع التكرار بطريقة جيدة جدا نعم غيروا يا اخوان نعم من اي جهة نعم سبق معنا يا شيخ منور انه سيوطي اجابك على هذا تذكر يقول وخذه حيث حافظ عليه نص. ومن مصنف بجمعه يخص - [01:00:07](#)

يسأل اهل العلم حفاظ او غير الحفاظ مختصين تجد عندهم الجواب او ارجع الى كتب العلم كتب الصحيح لها او هنا كتب والاحاديث الموضوعه ايضا لها كتب. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. نعم - [01:00:39](#)

امين يا رب نعم يعني مش هين حدثنا يعني طبعا قبل ان يقرأ البخاري الانسان ينبغي ان يكون عنده مقدمات قبل ان يقرأ البخاري الاصل ينبغي ان يكون الطالب قرأ قبله كتب - [01:00:55](#)

انا ذكرت عدة كتب مثلا اربعين ثم عدة الاحكام ثم بلوغ المرام اللؤلؤ والمرجان مختصر البخاري ثم ممكن تدخل في البخاري سيكون اسهل بكثير الاحاديث قد عرفت منها جزءا كبيرا كبيرا. ثم ايضا ما دمت مثلا من الاسانيد هذه يمكن تتجاوزها. عندما تقرأ تترك الاسناد - [01:01:32](#)

سطر سطر ونصف الى عن ابي هريرة وتقرأ منه وانت ماشي وهكذا نعم الرجال البخاري او الاسانيد يقرأها المختص ان الطالب الحديث يريد هذه الاشياء لكن ربما هو مثلا ما عنده وقت او نحو ذلك لا يهم. يدع الاسانيد ويقرأ الصحيح - [01:01:55](#)

نعم السنة هذي حدثنا ولا اخبرنا لا ما يجوز هذا هذا لا يجوز لابد الالتزام بها على حسب ما امامه في المخطوط نعم ولذلك يا اخوان طيب يا شيخ اهم شيء انا اختتم بهذا واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للخير نحمد الله جل وعلا على - [01:02:21](#)

هذه النعمة ان انعم بها علينا وانتهينا من هذه المجالس على خير سائلين الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم جميعا وان يجعل هذه المجالس حجة لنا وان يشفع المحسن وان يغفر للمسيء وان يرزقنا هذه المجالس لذتها ونظرتها و - [01:03:03](#)

وبرها وان يرزقنا فيها النية الصالحة والتسديد في العلم والتوفيق له والسير على هذا المجال حتى نلقى الله جل وعلا راض عنا سبحانه وتعالى والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. الحمد لله رب العالمين. في ختام هذه الدورة - [01:03:29](#)

يعني يطيب للمكتب التعاوني ان اقدم هدية متواضعة حقيقة الشيخ عمر لا نستطيع لا نستطيع وفاءه هنا اه تقديم شيء له وانما دعواتنا له. دعواتنا له امامكم ودعواتنا ان شاء الله لهم. بظهر الغيب. نسأل الله سبحانه وتعالى - [01:03:55](#)

نقدم له باسمكم جميعا باسم طلاب العلم والمسلمين. المكتب ايضا آآ درع تذكاري لهذه المناسبة مسؤول الدعوة المكتب التعاوني الله يبارك فيك الله خير. ما كان له داعي جزاكم الله خير. الله يعطيكم العافية - [01:04:15](#)

تقبل منا ومنكم - [01:04:38](#)